دور علماء أسيوط في الحركة الفكرية في العصر المملوكي

أ.م.د.أنيسة محمد جاسم

محمود محمد حسين التميمي

جامعة بغداد/كلية الآداب

قسم التاريخ

دور علماء أسيوط في الحركة الفكرية في العصر المملوكي

أ.م.د.أنيسة محمد جاسم

محمود محمد حسين التميمي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى اله وصحبه الطاهرين .

أما بعد , فان لقيام نشاط فكري , لابد من توفر شروط معينة وتضافر عوامل مساعدة تقوم بتحديد مستوى هذا النشاط ومدى فعاليته , ولعل النشاط الفكري هو من النشاطات التي تتأثر بجوانب الحياة الأخرى , بل حتى الاتجاهات الفكرية الموجودة في أماكن قريبة من منطقة النشاط , إذن الحركة الفكرية في أسيوط لم تكن بمعزل عن هذه المؤثرات سواء في البلاد المصرية بشكل عام أم في أسيوط بشكل خاص, الأمر الذي جعل لأسيوط خصوصية متميزة في ميدان الازدهار الفكري الذي شهدته ابان العصر المملوكي , ومن ذلك ان مدينة أسيوط هي وريث لتراث عريق امتد من قبل دخول الإسلام إلى مصر , فكانت من أهم مراكز الثقافة القبطية, ومن بعد ذلك وخلال العصور الإسلامية المختلفة أصبحت مركزاً للفكر الإسلامي , وأصبح من أهلها علماء يشار إليهم بالبنان , لذلك بلغت المدينة مرحلة متقدمة في الجانب الفكري ابان العصر المملوكي , لاسيما بعد ما أصاب المراكز القبطية فيها من تدهور كبير واعتناق الكثير من الأقباط للإسلام[١], وما أدى إلى رواج الفكر الإسلامي, كما ان لاستيطان بعض الأسر العلمية القادمة من خارج مصر في مدينة أسيوط دور واضح في تقدم الحركة الفكرية, وخير مثل أسرة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) التي يرجع أصلها إلى إحدى محلات بغداد [٢].

ومن ابرز العوامل هو قيام العلماء والأشراف من أهل أسيوط ببناء مراكز التعليم من جوامع ومدارس وغيرها في أسيوط, عرفت هذه المراكز بأسماء مؤسسيها, فقام احد الأشراف ببناء مدرسة في أسيوط عرفت بالشريفية[٣] كما يشير السيوطي إلى قيام احد أفراد عائلته ببناء مدرسة في أسيوط [٤], وكان لتلك المراكز الأثر الفاعل في رواج بضاعة العلم في أسيوط , وفي تخريج كوكبة مميزة من حملة العلم الذين أسهموا في نشاط تيار المعرفة فيها, ولم يقتصر دور أعيان أسيوط على بناء مراكز علمية فيها فحسب بل والى غيرها من المدن, ومنها (جامع الأسيوطي)[٥]الذي يعد من أهم جوامع القاهرة , الذي نسب تأسيسه إلى شمس الدين الأسيوطي[٦](ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) من أهل أسيوط [٧].

وهناك عوامل عديدة الأخرى ساعدت على تنامي الحركة الفكرية في أسيوط منها موقع مدينة أسيوط على طريق الحج الذي كان يسلكه الكثير من العلماء من بلاد مصر وبلاد المغرب, فضلاً عن قيام حملة العلم بداخل أسيوط بالتوجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج , وحضور مجالس العلم التي تقام في مكة[٨], الأمر الذي سهل لهم الالتقاء بخيرة مشايخ أهل العلم في الحجاز والتنور بمجالس علمهم الأمر الذي صقل وهذب معرفتهم العلمية, كما طبيعة المجتمع المصري المتمثلة بتعظيم العامة لأهل العلم والعلماء وأهل التصوف إلى درجة التقديس لهم والتبرك بموتاهم وغير ذلك , جعل العامة تغبط أهل العلم على مكانتهم مما كان له دافع معنوي كبير للعلماء وطلاب العلم واتسع إقبال الناس على أماكن التعلم[٩], وكان لإحياء الخلافة العباسية في مصر على يد المماليك سَنَةَ(٦٥٩هـ/١٢٦١م) بعد سقوطها في بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) , كان له الأثر الفعال في الازدهار الفكري الذي عم البلاد المصرية بشكل عام , ومن بينها أسيوط , وذلك لما تحظى به الخلافة من مكانة روحية بين جمهور المسلمين , ولنا ان نتصور ذلك من خلال قول السيوطي :(واعلم أن مصر من حين صارت دار الخلافة عظم أمرها، وكثرت شعائر الإسلام فيها، وعلت فيها السنة، وعفت منها البدعة، وصارت محل سكن العلماء، ومحط رحال الفضلاء،....)[١٠], ان النص

المتقدم يؤكد لنا النهضة العلمية التي شهدتها بلاد مصر لكون الخلافة العباسية أصبحت في ظهرانيها , وأسيوط كونها جزءاً من البلاد المصرية قد نالها نصيب من التقدم العلمي الذي شهدته مصر , وتأثرت بتيار الحركة الفكرية الذي تصاعد أثره لوجود الخلافة , وان علوماً عديدة , وعلماء عديدون ظهروا خلال تلك الحقب , وكان لهم نصيبهم في تقدم أسيوط في ميدان الفكري .

وتجدر الإشارة إلى ان الهجوم المغولي على البلاد الإسلامية عام (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) حطم الكثير من تراث الأمة الإسلامية ونتاجها العلمي لقرون عديدة , ما أثار الحمية لدى علماء مصر بصورة عامة للتصدي لهذا المخطط عن طريق بذل جهود استثنائية لإعادة ما يمكن إعادته من هذا الإرث الكبير لذلك برز خلال العصر المملوكي علماء تطرقوا لمختلف العلوم , حتى عد نشاط حركة التأليف من السمات المميزة للحركة الفكرية في مصر[١١], وكان لأسيوط وعلمائها دور بارز بالمؤلفات المتنوعة التي اغنوا بها التراث الإنساني .

اهتمام علماء أسيوط بالعلوم الشرعية

وتعرف العلوم الشرعية بأنها:(العلوم النّقليّة الوضعيّة وهي كلّها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشّرعيّ , ولا مجال فيها للعقل إلّا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول لأنّ الجزئيّات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النّقل الكلّيّ ... وأصل هذه العلوم النّقلية كلّها هي الشّرعيّات من الكتاب والسّنّة الّتي هي مشَرَعة لنا من الله ورسوله ....)[١٢], ومن الواضح ان العلوم الدينية كانت الأكثر انتشاراً وازدهاراً في المجتمعات الإسلامية بشكل عام ومن بينها المجتمع الأسيوطي, ويمكن اعتبار ان هذه العلوم كانت تمثل أساساً لغيرها من العلوم ولنا ان نقف على العلوم الشرعية التي برزت في أسيوط إبان الحكم المملوكي , وهي:

اولاً: تعلم علم القراءات

هو العلم الذي اختص بدراسة الاختلاف في الألفاظ القرآنية في كتابة الحروف وكيفيتها من حيث التخفيف, وتثقيل وغيرها , كما يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريقة أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزوا كل وجه لناقله , ويهدف إلى العصمة من الخطأ في اللفظ وصيانة القرآن من التحريف والتغيير , لذلك يعد من اشرف العلوم الشرعية [١٣].

قد حاز هذا العلم على اهتمام كبير من الفقهاء والمفسرين وغيرهم في مختلف العصور لاسيما في العصر المملوكي, لان الاختلاف في اللفظ يؤدي إلى الاختلاف في المعنى وبدوره يؤدي إلى اختلاف الأحكام الشرعية المترتبة عليها , وهناك قراءات عديدة اشتهرت منها سبع قراءات , وهذا لا يعني ان القراءات الباقية غير جائز القراءة بها [١٤].

وكان لمدينة أسيوط الأثر الفاعل في علم القراءات من خلال علمائها الذين برزوا في هذا العلم وتصدوا لدراسته وتعلمه , كما أنتجوا الكثير من المؤلفات في علم القراءات والتي أغنوا بها التراث الإسلامي ,ومن أبرز علماء أسيوط في علم القراءات :

سليمان بن أبي الطاهر بن أبي القاسم بن عبد الكريم البوتيجي (ت٧١١هـ/١٣١٢م) الذي كان من أبوتيج إحدى نواحي أسيوط , ورغم انه كان ضريراً إلا انه عدّ من القراء المشهورين بالتجويد , وكانت وفاته في أسيوط [١٥] , ولم يقل عنه عز الدين محمد بن احمد بن إبراهيم بن يحيى الأسيوطي (ت٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م) , إذ قرأ القران على القراءات السبعة , وتصدى عز الدين للإقراء وتدريس القراءات وتخرج على يديه جماعة [١٦], وكان صلاح الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن جلال الدولة السيوطي الشافعي (ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م), ممن قرأ القرآن في محل مولده ونشأته أسيوط وذلك على يد علمائها, وكان شجي الصوت , ثم انتقل إلى القاهرة وبرع في علوم عديدة وله عدد من المصنفات في مجالات عديدة [١٧] , مما يبين لنا ان مقرئي أسيوط قد نقلوا علمهم إلى الحاضرة القاهرة فانتقل أثرهم العلمي إلى خارج حدود أسيوط .

ومنهم ابن النقيب محمد بن علي بن أبي بكر بن علي المحب الكناني السيوطي الشافعي(ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م) ,الذي رحل في طلب العلم إلى مكة , فدرس القراءات على علمائها ودرّسها , ثم عاد إلى أسيوط وبقي فيها إلى ان وافته المنية[١٨], ويكفي أسيوط فخراً أنها أنجبت فطاحله العلماء ممن ذاع صيتهم في الآفاق سواء في علم القراءات أو غيره من العلوم , وكان من المشاهير العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م), صاحب التصانيف في مختلف العلوم [١٩], أما في مجال علم القراءات فقد ذكر السيوطي أنه من العلوم التي أجادها , وعلق بقوله : (ولم آخذها عن شيخ)[٢٠] , مما يدل ان تعلمه لعلم القراءات وتحصيله له كان بمجهود ذاتي من خلال المواكبة على البحث والدرس بنفسه دون تلقي هذا العلم من الآخرين , وتمكن من تأليف مؤلفات عديدة في ميدان هذا العلم ومن أبرزها نذكر كتاب (الإتقان في علوم القرآن) و(شرح الشاطبية[٢١]) و(الألفية في القراءات العشر) وغيرها .[٢٢]

ثانياً : العناية بعلم التفسير

وهو العلم المختص ببيان وتفصيل الكتاب ونقصد به القرآن , فالتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل[٢٣] , وبما ان القرآن هو المصدر الرئيس للشرع وأصول الفقه , لذلك يجب معرفة تأويله ووجوه الخطاب فيه والخصوص والعموم , وهذا لا يمكن إلا من خلال علم التفسير[٢٤], وذلك لإدراك ما في القرآن من بلاغة [٢٥].

وقد حظي هذا العلم باهتمام جمهور المسلمين ونبغ به علماء وصنفت فيه الكثير من الكتب والمصنفات, لاسيما في مدينة أسيوط التي نبغ فيها مفسرون ومنهم نجم الدين القمولي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٧م), قاضي أسيوط , له مصنفات في هذا المجال منها كتاب (تكملة على تفسير الإمام فخر الدين) و(شرح الأسماء الحسنى) [٢٦].

أما جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) فقد كان له النصيب الأوفر في التأليف في ميدان علم التفسير فكان له عدد من المؤلفات في علم التفسير وأصوله

فضلاً عن عدد من التفاسير ومن أهمها (تفسير الجلالين) و(أصول التفسير) و(الإكليل في استنباط التنزيل) و(التحبير لعلم التفسير) و(ترجمان القرآن) وهو يعتمد على تفسير الراويات المسندة, و(متشابه القرآن)و(مفاتيح الغيب في التفسير)وغيرها[٢٧]. يتضح لنا من مؤلفات السيوطي دوره الرائد في إغناء المكتبة الإسلامية بمؤلفات علمية متنوعة أسهمت في كشف النقاب عن المعاني والدلالات الشرعية للكثير من السور القرآنية.

ثالثاً : التميز بعلم الحديث

ويعرف علم الحديث (أو الأثر) هو كل ما صدر عن النبي **(صلى الله عليه واله وسلم)** من قول أو فعل أو إقرار وهو ما يعرف ايضاً بـ(السنة النبوية), والتي تعد احد أصول الدين ومصادر التشريع في أبواب الفقه , لهذا عرفت كتب الحديث بالسنن[٢٨], وقد عرف ابن خلدون علم الحديث مع ذكر ما يتضمنه بقوله : (إسناد السّنّة إلى صاحبها والكلام في الرّواة النّاقلين لها ومعرفة أحوالهم وعدالتهم ليقع الوثوق بأخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك) [٢٩].

وقد كان بمدينة أسيوط في عصر المماليك عدد من المحدثين والباحثين في علم الرجال وفي شرح الأحاديث وكتب الحديث , وألف في ذلك عدد من المؤلفات , ولنا أن نقف على أشهر علماء الحديث في أسيوط أبان عصر المماليك , ومنهم ست الشام بنت أبي صالح رواحة بن علي بن الحسين بن رواحة عرفت بـ(الشامية), وكانت تقيم في أسيوط وهي من المحدثات فيها بل كانت تمنح الإجازات لبعض من سمع عنها , وهي بذلك رمز لدور المرأة في نشاط علم الحديث وانتشاره في أسيوط أبان عصر المماليك , ولم نقف على تاريخ وفاتها, غير أننا نستدل من تاريخ مولدها (٧٣٧هـ/١٣٣٧م) كما ذكره ابن حجر , أنها عاشت في منتصف القرن السابع الهجري [٣٠], أما شرف الدين عمر بن علي بن أبي بكر ابن شيخ الدولة الأسيوطي (ت٧٦٩هـ/١٣٦٨م), فكان من كبار رواة الحديث في أسيوط , وقد عرف بتفرده في

عصره برواية الحديث عن بعض مشايخه , ولد في أسيوط وتوفي بها[٣١], وكان شهاب الدين احمد بن عبد الخالق الأسيوطي الشافعي (ت٨٣٨هـ/١٤٣٥م) , قد درس الحديث وتصدى لتدريسه في أسيوط والقاهرة, وسمع منه الفضلاء توفي بالقاهرة[٣٢], كما كان مجد الدين إسماعيل بن عبد الخالق الأسيوطي المعروف بابن الشيخ (ت٨٣٩هـ/ ١٤٣٦م), من أهل الحديث وله حضور, وإجازة في ذلك [٣٣], ومن محدثي أسيوط محمد بن محمد بن احمد ابن أبي الفضائل الأسيوطي الشافعي(ت٨٤١هـ/١٤٣٧م), درس في أسيوط ثم في القاهرة , وكان من أهل الحديث ويحضر مجلسه الفضلاء [٣٤].

وقدر لعلماء أسيوط أن ينشروا علمهم في أنحاء خارج أسيوط ومن بينهم جمال الدين يوسف بن علي بن احمد بن قطب السيوطي الشافعي(ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م), نقيب القراء وابن نقيبهم , الذي كان ممن سمع الحديث وأصبح من المحدثين وله حضور, ورحل إلى مختلف البلدان لنشر علمه ومنها مكة وبيت المقدس والخليل والشام وغيرها [٣٥] .

وبلغت مكانة علماء أسيوط حداً كبيراً , ومنها تولي منصب قاضي قضاة مصر , ونهل من علمهم السلاطين المماليك أنفسهم , ومن كان رائدا لهذا التوجه ولي الدين احمد بن شهاب الدين احمد بن عبد الخالق الأسيوطي (ت٨٩١هـ/ ١٤٨٤م), الذي درس عند العديد من العلماء في علوم عديدة , ومنها الحديث وأجازوا له كما انه تولى تدريسه في القاهرة , كما انه بعد توليه منصب قاضي القضاة مصر, كان يقرأ الحديث في مجلس خاص بالسلاطين في القلعة , وقد تولى مناصب عديدة منها التدريس والنظر في عدد من المدارس والإمامة في عدد من المساجد في القاهرة , والإفتاء في دار العدل وغير ذلك[٣٦] .

ويعد جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) عالم عصره في علم الحديث , وعد نفسه انه متبحر فيه, ووصفه ابن آياس بالبارع في الحديث الشريف[٣٧] , وقد روى السيوطي نفسه سبب انكبابه على تعلم الحديث قائلاً:(وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئًا في علم المنطق، ثم ألقى الله كراهته في قلبي . وسمعت أن أبي الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك، فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف

العلوم)[٣٨] ,لذلك نرى انه اهتم بهذا العلم وكل ما يتصل به , وقد تنوعت مؤلفاته في ميادين علم الحديث والتي منها في الرواية ومنها في علم رجال الحديث ودراسة السند وله ايضاً شروح على عدد من كتب الحديث المعروفة بالأسانيد, ومن ابرز هذه المؤلفات(جمع الجوامع ويعرف بالجامع الكبير) و(الجامع الصغير) و(إسعاف علم الرجال) و(الألفية وتسمى نظم الدرر في علم الأثر) و(توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) وهو شرح على مستدرك الحاكم , و(الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) , و(عقود الزبرجد على مسند الأمام احمد) وغير ذلك الكثير , وهي تتراوح بين الكتاب الكبير المكون من مجلدات عديدة وبين الصغير.[٣٩] وبذلك يكون السيوطي قد خلف ثروة غنية في علم الحديث , فضلاً عن تفسيره , وهذا يمثل الذروة في العلم والخبرة في ميادينه , وهذا دليل على بلوغ أعلى مراتب العلم التي حازها السيوطي .

رابعاً : التصدي لدراسة علم الفقه وأصوله

عرف الفقه بأنه علم معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين , وهو علم الاستنباط للوصول إلى الأحكام الشرعية العملية من خلال أدلتها التفصيلية , والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق بالحكم الشرعي , ويعرف أهل هذا العلم بالفقهاء [٤٠].

ولنا ان نقف على ابرز الفقهاء في أسيوط ممن نشروا علمهم في أسيوط وفي خارجها ومنهم الفقيه الشافعي أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأسيوطي(ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م), وكان قد تولى الحكم في بعض البلدان من ديار مصر, ودرس بالقاهرة وتصدى للإفتاء بها , ووصف بمعرفة المذهب وحسن الفتوى , وكانت وفاته في القاهرة [٤١] .

ومن الفقهاء البارزين الذين وفدوا إلى أسيوط واستقروا بها نذكر الفقيه , نجم الدين الفتح بن موسى الجزيري الشافعي(ت٦٦٣هـ/١٢٦٥م) الذي وصف بأنه كان من فضلاء زمانه , وكان فقيهاً , أصولياً , سافر إلى من بلاد المغرب إلى بلدان عديدة

حتى قدم مصر واستوطن أسيوط إبان حكم المماليك , و يتولى قضاء أسيوط , كما درس بالمدرسة الفائزية في أسيوط , وقدر له الوفاة فيها [٤٢].

ومن الشخصيات تقي الدين يحيى بن عبد الرحيم ابن الأثير الارمنتي الشافعي (ت٧٠٨هـ/١٣٠٩م), وصفه الادفوي بقوله :(كان من الفقهاء الشافعية المشاركين ....وهو من بيت علم ورياسة , وجلالة ونفاسة , حكم وعدالة , وسيادة وأصالة)[٤٣] , درس بمدرسة أسيوط سنوات عديدة , حتى توفي فيها سنة [٤٤], وكان أمين الدين محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الاصفوني[٤٥]الشافعي(٧٢٢هـ /١٣٢٢م), فقيهاً شافعياً , أسيوطي المولد والنشأة , فدرس حتى أصبح فقيهاً فاضلاً , معيداً في مدرسة أسيوط , كما عهد إليه بالحكم في أنحاء عديدة تابعة لأسيوط وخارجة عنها , ومنها أبوتيج واسنا[٤٦].

ويبدو ان مدينة أسيوط مثلت ميداناً خصباً لتدريس علم الفقه على يد كبار الفقهاء, الأمر الذي كان له اثر في ظهور فقهاء أسيوطيين متميزين, كجمال الدين يوسف بن محمد بن ابي البركات السيوطي(٧٢٤هـ/١٣٢٤م) الذي تفقه في مدينة أسيوط , وناب في الحكم في بغض نواحيها , وكان له دور رائد في نشر علمه في القاهرة وبها توفي [٤٧], ولم يقل عنه أبو مدين شرف الدين شعيب بن يوسف بن محمد الأسيوطي (ت٧٢٩هـ/١٣٢٩م) , الذي تفقه على أبيه وعدد من العلماء وان تفقهه على يدي أبيه يدل على حرص الأسر الأسيوطية على سير أبنائها على مسلك أهل العلم, فأصبح من الفقهاء [٤٨],

وكان لسكان أسيوط لاسيما الأشراف دورهم الفاعل في ازدهار علم الفقه في أسيوط ومنهم الشريف زين الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن محمود الجعفري الأسيوطي (ت٧٨١هـ/١٣٧٩م), الذي كان من فقهاء الشافعية , وتولى قضاء بلده (مدينة أسيوط), وحرص على بناء الشواخص العلمية فيها , ومنها المدرسة الشريفية التي نسبت إليه[٤٩], ومن الراجح ان يكون لعلم الفقه النصيب الأوفر في التدريس في المدرسة الشريفية , كما ان أقرباءه كانوا ممن درس فيها ومنهم ابن عمه الشريف جلال

الدين بن شرف الدين عبد الوهاب الجعفري الأسيوطي [٥٠] (ت٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م) , وهذا يدل على دور الأسر العلمية في مسيرة نشر العلوم الدنية وخاصة الفقه .

ومن بين مشاهير الفقهاء الذين أنجبتهم أسيوط نذكر أبو بكر كمال الدين بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الخضيري السيوطي الشافعي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) , وهو والد العالم الكبير جلال الدين السيوطي , وقال عنه ولده السيوطي انه (ولد في أوائل القرن[٥١] بسيوط, واشتغل بها ثم قدم القاهرة بعد عشْرين وَثَمَانمِائَة؛ ولازم شُيُوخ الْعَصْر, ودأب إلى ان برع في الفقه والأصول والقراءات والحساب والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك , ولازم التدريس والإفتاء)[٥٢] , وله مصنفات في علوم عديدة , منها في هذا الباب , حاشية على أدب القضاء للعزي , وتولى التدريس في أسيوط والقاهرة ونتفع به عدد من الفضلاء , توفي في القاهرة ودفن فيها[٥٣] , ويبدو ان ازدهار الحركة العلمية في القاهرة إبان العصر المملوكي كان عامل جذب لفقهاء أسيوط للخروج من نطاق أسيوط والمساهمة في تيار النهضة العلمية التي شهدتها مصر ,في حين نجد ان قسماً آخر من علماء أسيوط قصد جهة أخرى لطلب العلم , متمثلة بمكة المكرمة , مستفيدين من وجود عدد من العلماء فيها, وهذا ما نحا نحوه ابن النقيب محمد بن علي بن أبي بكر الكناني السيوطي الشافعي (ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م), الذي برع في علوم عديدة منها الفقه , واتجه إلى مكة ودرس هناك , ثم عاد إلى أسيوط وبقي فيها حتى وفاته [٥٤], ومما يدل على التنوع المذهبي في أسيوط , وعدم اقتصار الفقهاء فيها على المذهب الشافعي وحسب , وجود الفقيه المالكي شمس الدين محمد بن قاسم بن محمد بن علي الأسيوطي الشاذلي(ت٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م) , الذي رحل منها إلى مكة وكان مقصد طلاب العلم فيها , واخذ طريق الوعظ والتصوف في منهجه العلمي [٥٥].

ومما ينبغي ذكره ان لفقهاء أسيوط دور تصنيف مؤلفات قيمة في علم الفقه , ومنهم شمس الدين محمد بن احمد بن علي بن عبد الخالق السيوطي الشافعي(ت٨٨٠هـ/١٤٧٠م) المعروف بالمنهاجي, الذي حرص على تعلم الفقه

والأصول في محل مولده أسيوط , وله مصنفات في الفقه, ومن أبرزها كتاب في الشروط سماه(جواهر العقود ومعين القضاة والشهود), وكتاب (هداية السالك إلى أوضح المسالك)[٥٦].

وقد اثبت علماء أسيوط دورهم الريادي في علم الفقه واضطلاعهم به من خلال معينهم الذي لم ينضب في المؤلفات الفقهية , التي تنوعت في موضوعات عديدة في ميدان هـذا العلـم وتفرعـاتـه, وكـان الرائـد في هذا المضمار العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م), بما ترك من ثروة علمية قيمة في ميدان علم الفقه , ومنها (الأشباه والنظائر) في فروع الشـافعيـة,و(الحاوي للفتاوي),و(مختصر الروضة يسـمى القنيـة)، و(اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق)، و(نظم الروضة يسمى الخلاصة) وغيرها[٥٧].فإن تلك المؤلفات أسهمت في إماطة اللثـام عن الكثير من المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام الشرع , الأمر الذي خلد ذكر السيوطي , وبلدته أسيوط في سفر التاريخ الخالد .

اضطلاع أسيوط بعلوم اللغة العربية والتاريخ

اولاً : اللغة العربية والنحو

ويعرف علم اللغة العربية بأنه علم المعاني أو البحث عن معاني الكلمات لمعرفة مدلولاتها اللغوية [٥٨] , وبما أنها تميزت كونها مفتاحاً لبقية العلوم التي يكون محورها الكتاب والسنة كالتفسير والفقه وأصوله وعلوم الحديث , بل حتى علم التاريخ والأدب وغيرها, لذلك نرى ان هذا العلم قد تخصص فيه جماعة من أصحاب اللغة , ووضعوا فيه مصنفات , واهتم علماء في أسيوط بعلم اللغة بشكل كبير, ولعل سبب ذلك يكمن في دخول بعض المصطلحات التركية إلى اللغة العربية, ومن جانب آخر ان سكان أسيوط كان فيهم نسبة من الأقباط, وقد اسلم بعضهم وانكبوا على تعلم اللغة العربية, لذلك تصاعد هذا التيار خلال العصر المملوكي , فألفت المؤلفات في اللغة العربية , لاسيما علماء أسيوط .

ومن ابرز علماء أسيوط في اللغة العربية شمس الدين محمد بن الحسن الأسيوطي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م), الذي كان ماهراً بالعربية وأجاد تعليمها , وقد انتفع به جماعة [٥٩], وقد سار احد أبنائه على خطاه وهو شمس الدين محمد بن شمس الدين, فبرع باللغة العربية, وتوفي في العام نفسه الذي توفي فيه أبوه, وهو(٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)[٦٠].

ويبدو ان لبعض علماء أسيوط الريادة في الاضطلاع بفنون متعددة من العلوم والمعارف الأمر الذي ميزهم على علماء عصرهم سواء من الأسيوطيين أم من غيرهم كالعالم جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ/١٥٠٥م) , الذي كان موسوعة في علمه وحذق في مختلف العلوم , ومنها اللغة العربية بمختلف أبوابها ومتعلقاتها , ومن كتبه في علم اللغة كتاب (المزهر في اللغة) و(تعريف الأعجم بحروف المعجم) , فضلاً عن كتب أخرى[٦١].

ولم يقتصر تميز علماء أسيوط إبان حكم المماليك بعلم العربية من حيث المعنى بل كان له حضور في فروع اللغة , وما يتعلق بها ومن العلوم المرتبطة بها كعلم النحو الذي عرف بأنه علم إعراب أو وجوه العربية , وسمي نحوا لان (أبا الأسود الدؤلي)[٦٢] أول من وضعه وقال للناس : (انحوا نحوه) فسمي بذلك[٦٣].

وبرزت لعلماء أسيوط ابان حكم المماليك مساهماتهم الرائدة في مضمار هذا العلم , ومن أشهر علماء اللغة نذكر قاضي أسيوط نور الدين الاسنوي (ت٧٢١هـ/١٣٢١م) , الذي له مصنفات عديدة في النحو من أبرزها كتاب (شرح ألفية ابن مالك النحوية) , كما انه قام بنثر قصيدة الألفية في كتاب أخر[٦٤], ومن البارزين في هذا العلم قاضي أسيوط نجم الدين القمولي (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٧م) الذي برع في النحو , وولي التدريس في المدرسة الفائزية بأسيوط , وله فيه مصنفات منها (شرح الحاجبية) , وهو شرح على مقدمة ابن الحاجب[٦٥] أو ما تعرف بالكافية [٦٦] .

وكانت لكمال الدين الأسيوطي(ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) مصنفات في النحو منها : (حاشية على شرح الألفية لابن المصنف)، و(حاشية على شرح العضد) كتب منها يسيرًا، وله مصنف في هذا المجال وهو (رسالة على إعراب قول المنهاج) [٦٧].

إلا انه على ما يبدو ان ابنه العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) قد فاقه في ميدان علم النحو , ويتضح ذلك من خلال النتاج الفكرية الذي خلفه في هذا العلم , ومن أهم كتبه نحوية : (البهجة المضية في شرح الألفية) وهي في شرح ألفية ابن مالك النحوية ، و(الفريدة في النحو والتصريف والخط) ،و(المصاعد العلية في القواعد النحوية)، و(الاقتراح في أصول النحو وجدله)، و(شرح كافية ابن مالك)، و(در التاج في إعراب مشكل المنهاج)، و(السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل) وغير ذلك[٦٨].

ثانيا: الشعر والأدب

الشعر هو منظوم القول, فهو القريض المحدود بعلامات لا يتجاوزها, وجمعه أشعار , وقائله شاعر لأنه يشعر مالا يشعر غيره[٦٩], ان حركة الشعر في مصر كانت مزدهرة , وحظيت باهتمام السلاطين والأمراء وكان البذل والعطاء نصيب هؤلاء الشعراء مقابل مدحهم الحكام, بل ان بعض الشعراء اتجه إلى مدح أعيان بعض البلدان طمع في صلاتهم [٧٠].

ولنا ان نلمس سمات ومميزات النتاجات الأدبية لعلماء أسيوط فكان العالم الفتح بن موسى نجم الدين الجزيري (ت٦٦٣هـ/١٢٦٥م) , الذي اشتهر بنظم الكتب والمصنفات في قصائد, ربما تصل إلى آلاف الأبيات الشعرية, ليسهل على قرائها استيعابها, ومن مؤلفاته في هذا المجال (نظم كتاب السيرة النبوية لابن هشام) على قافية رائية في اثني عشر إلف بيت ,و(نظم كتاب المفصل للزمخشري) , و(نظم كتاب الإشارات لابن سينا) [٧١]. وكان نظمه كما وصفه الذهبي بان له نظماً جيداً [٧٢].

وكان صلاح الدين الأسيوطي الحسني (ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م) الذي اختص بالأدب وألف الكثير فيه, وجمع ذلك في كتب على شكل مجاميع , منها (رياض الألباب ومحاسن الآداب), و(المرج النضر والأرج العطر) , و(مطلب الأديب) , وله إرجوزة في الخيل تصل إلى خمسمائة بيت , و(نظم نخبة الفكر), ويبدو ان صلاح الدين قد استفاد من مهنته, إذ كان يعمل في نسخ الكتب التي مكنته من الاطلاع على معلومات ومعارف متنوعة , فضلاً عن أهميتها في إيراد مورد مادي يعتاش منه وهذا ما أشار إليه في نظمه قائلاً :

(كتابتي اشـــكرها فكم لها من عائدة
فرأس مالي أجرها واســتزيد فــائدة)[٧٣]

وبينما اتخذ البعض طريقة أخرى للتكسب والعيش , من خلال النظم الشعري والقصائد وجعلها ميداناً لرفع مستواهم المعيشي من خلال ما حصلوا عليه من مدح الأعيان بلاد الصعيد , وهذا ما نحا نحوه عبد الرحمن بن احمد بن يوسف بن عبد الأعلى الماردیني الشافعي (ت٨٨١هـ/١٤٧٦م)، الذي كان يعرف بنزيل أسيوط , وحصل مقابل ذلك منهم على صلاتهم وهداياهم , أصبحت توصف بالرواتب سنوية , إلا انه بالغ في المدح ووصف بعضهم بالعظيم , فأنكر عليه ذلك , فرد على من أنكر عليه قائلاً:

(لقد كتب النبي إلى هرقل عظيم الروم أورده البخاري)[٧٤]

وكان جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) رائداً بين علماء العصر في كل فن ولون, وبطبيعة الحال لابد ان يكون لنتاجه الأدبي حضور بين ما أنتجته مصر خلال عصر المماليك , ومن مؤلفاته الأدبية نذكر كتاب (مقامات) في الأدب , و(نزهة الجلساء في أشعار النساء) , و(المحاضرات والمحاورات)، و(درر الكلم وغرر الحكم)، (ديوان شعر)، و(نور الحديقة من نظم القول) ، و(شرح بانت سعاد)، و(قصيدة رائية) [٧٥].

ثالثا: العروض

العروض من عروض الشيء , وهي فواصل أنصاف الشعر ,سميت عروضا لأن الشعر يعرض عليها, فالنصف الأول عروض لأن الثاني يبنى على الأول .[٧٦] ولقد نشأ هذا العلم في القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي على يد اللغوي صاحب علم العروض الخليل بن احمد الفراهيدي[٧٧] (١٠٠-١٧٠هـ/٧١٨-٧٨٦م) , ولم يسبقه إلى ذلك احد[٧٨]

وقد ظهر أدباء كبار خلال العصر المملوكي, فكان لبعضهم اهتمام بعلم العروض ومن بينهم علماء أسيوط كنجم الدين جزيري (ت٦٦٣هـ/١٢٦٥م) الذي ألف منظومة في العروض, وكان مثار إعجاب العلماء أنفسهم , ومنهم السيوطي الذي وصفه بـ(العارف بالعروض)[٧٩]. قد تطرق العلماء في أسيوط إلى علم العروض ولكن ليس بمؤلفات مستقلة, بل في خضم مؤلفاتهم المتنوعة في ذلك العصر والتي مثلت موسوعات جامعة لكثير من العلوم, ومصداق ذلك مؤلفات السيوطي الأدبية التي تناول فيها أكثر من جانب وفن من فنون الأدب [٨٠].

رابعا :الإنشاء

الإنشاء في اللغة : هو الإحداث حالا بعد حال من غير احتذاء على مثال[٨١], فالكلام سمي أما خبراً أو إنشاء, أما الخبر: هو ما احتمل الصدق والكذب لذاته , والإنشاء :الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب [٨٢], وكان هذا النوع من الأدب شائعاً في العصر المملوكي وأقدم العلماء على كتابة الخطب والكتب الرسمية, متبعين فيها الأسلوب البديعي المسجوع , وتضمين ذلك اقتباسات من الآيات القرآنية, والأحاديث الشريفة وغيرها [٨٣].

ومن أشهر من كان له توجه في هذا اللون الأدبي هو الكمال الأسيوطي(ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م), إذ ذكر ولده السيوطي انه كانت له اليد الطولى في الإنشاء , قائلاً ما نصه: (وأقر له كل من رآه بالبراعة في الإنشاء, وأذعن له فيه أهل

عصره)[٨٤], وكان يخطب بالجامع الطولوني في القاهرة خطباً من إنشائه, وله رسائل منها كتاب في التصريف, وآخر في التوقيع [٨٥], أما قاضي القضاة الولي الأسيوطي (٨٩١هـ/١٤٨٦م), فقد يتولى الخطابة من إنشائه في مساجد عديدة في القاهرة , وشهد له بالبراعة في ذلك وأشير إليه بالبنان , وربما كانت السبب في رفع مكانته وترقيه في الوظائف حتى تولى القضاء [٨٦], وسجل للسيوطي(ت٩١١هـ/١٥٠٥م) , حضور في ميدان الإنشاء , رغم ان السيوطي اقر على نفسه انه اقل مهارة في الإنشاء قياسا بغيره من الفنون , ولكن صدرت عنه رسائل ومقامات تدل على إمكانياته في هذا العلم[٨٧], لاسيما أنها احتوت على ثلاث وأربعين رسالة في مختلف المجالات, وديوان خطب , فضلاً عن كتاب المقامات وهو في الأدب.[٨٨]

خامسا : علم التاريخ

لقد انبرى العلماء إلى إعطاء تعريفات عديدة للتاريخ ومن بينهم ابن خلدون , الذي نوه إلى فضل هذا العلم قائلاً : (ان فن التاريخ من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال , وتشد إليه الركاب والرحال , ... إذ هو في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول, والسوابق من القرون الأولى, تنمو فيها الأقوال, وتضرب فيها الأمثال,.... وفي باطنه نظر وتحقيق, وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق, وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق, فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق..)[٨٩] .

وقد شهد علم التاريخ اهتماماً كبيراً من العرب والمسلمين على مر الأجيال , لارتباط ذلك بعقيدتهم وأخبار دينهم, فضلاً عن عناية العرب بقضية الأنساب والمفاخرة بالأمجاد , وربما هذه الظاهرة تعاظمت بعد اختلاطهم بالأمم الأخرى, ونجد ان الاهتمام بهذا العلم ظاهرة بارزة خلال العصر المملوكي, فظهرت الموسوعات التاريخية الكبيرة , ومن بينها كتب التاريخ العام , وكتب التاريخ المحلي , فضلاً عن كتب التراجم والطبقات والأنساب [٩٠], وكان لأسيوط مكانها ودورها في إنتاج المؤلفات في علم التاريخ من خلال علمائها الأعلام, إذ لم يقتصروا على تاريخ مصر فحسب , بل حظيت الأمصار

الأخرى بنصيب وافر من مؤلفاتهم وكان رائد هذا التوجه المنهاجي الأسيوطي (ت٨٨٠هـ/١٤٧٥م), الذي ألف في التواريخ المحلية , فله كتاب عن تاريخ المسجد الأقصى وفضائله وسماه (إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى) , وكتاب (فضائل الشام) , وكتاب عرف بـ(تحفة الظرفاء) [٩١].

ولم يقل عنه العلامة جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ/١٥٠٥م), الذي برع في جميع أقسام الكتابات التاريخية , فقد كتب في تواريخ الأنبياء, ومن ذلك كتابه (أنباه الأذكياء لحياة الأنبياء),وكان للسيرة النبوية نصيب كبير من كتاباته, فقد ألف كتاب(الخصائص والمعجزات النبوية), وكتاب (مسالك الحنفا في والدي المصطفى), و(المقامة السندسية في النسبة المصطفوية)؛ أما في التاريخ العام فقد ألف كتاب (تاريخ الخلفاء) ترجم فيه للخلفاء والسلاطين من العهد الراشدي إلى عهد الأشرف قايتباي أي سنة إحدى وتسعمائة للهجرة , وهو مرتب حسب السنين, ومن مؤلفاته كتاب(الشماريخ في علم التاريخ), وفي التاريخ المحلي (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة) وهو في حوادث مصر من قديم الزمان حتى عصر المؤلف, وكتاب (تاريخ أسيوط) وهو كتاب مفقود, أما في مجال التراجم والطبقات فله (درر السحابة في من دخل مصر من الصحابة), و(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة), و(طبقات الحفاظ وطبقات المفسرين) و(المنجم في المعجم) ترجم فيه شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم ,و(الدراري في أبناء السراري) وهو في أسماء أبناء الخلفاء المولودين من الجواري, أما في علم الأنساب فله كتاب (لب اللباب في تحرير الأنساب), و(كشف النقاب عن الألقاب)[٩٢].

مما تقدم يبين لنا جهود علماء أسيوط في تطوير الحركة الفكرية, والتراث الإسلامي سواء داخل أسيوط التي نشأوا فيها وتربوا في أحضانها, بدعمهم العلمي بمختلف أشكاله , أم خارج أسيوط التي نشروا بها آثارهم ومعارفهم , بحيث خلدوا اسم تلك المدينة العريقة بآثارهم العلمي, وعلمهم الذي نشروه حيث حلوا ونزلوا , الأمر الذي عزز من قيمة ومكانة مدينتهم, فكانت مركز جذب لبعض حملة العلم الذين وفدوا إليها في

العصر المملوكي, ما أعطى خصوصية علمية لهذه المدينة ميزتها عن غيرها من مدن مصر خلال العصر المملوكي .

الخاتمة

احتلت مدينة أسيوط تاريخاً عريقاً ذلك أنها كانت محلاً لحضارات قديمة , ومركزاً للأقباط فيما بعد , ثم أنها أدت دوراً كبيراً في العصور الإسلامية المتعاقبة , لاسيما في العصر المملوكي , ومع كل ذلك لم تعط حقها في الكتابات التاريخية من المؤرخين المعاصرين لتلك الحقب التاريخية, لذلك حاولنا تسليط الضوء في هذه الدراسة على دور علمائها في الحركة الفكرية في العصر المملوكي , وتبين لنا مما تقدم ان النشاط الفكري الذي تميزت به مصر ابان عصر المماليك لم يكن حكراً على القاهرة , بل أصبحت بعض المدن مراكز للإشعاع الفكري , فكانت مدينة أسيوط من ابرز المراكز الفكرية في بلاد الصعيد , وأصبحت محط رحال الكثير من العلماء المتجهين إلى الحجاز لأداء فريضة الحج , أو القاصدين إلى الجنوب حيث ازدهرت الحركة الفكرية هناك متمثلة بمدينة قوص , فكانت حلقة وصل ما بين الحجاز من جهة وبين كل من القاهرة وبلاد المغرب من جهة أخرى , وبين شمال (أسفل) البلاد المصرية بضمنها القاهرة وبين جنوبها(أعلاها) فتأثر الصعيد بعوامل النهضة التي شهدتها مصر بشكل عام .

ان ما نعرفه عن المراكز الفكرية في أسيوط قليل جداً لعدم تطرق المصادر إلى ذلك , فقد كان في مدينة أسيوط والنواحي التابعة لها عدد من الكتاتيب والمساجد ومدارس, وهي لدراسة العلوم الدينية بدرجة أولى , فضلاً عن علوم اللغة والأدب وغيرها . ولم تخل من الكنائس والأديرة التي كانت مراكز عبادة ومراكز علم للأقباط (النصارى) , فكانت أسيوط محط رحال طلبة العلم الذين حلوا في رحابها لانتهال العلوم والمعارف على يد علمائها ,وفي أهل مجالس علمهم ومراكز فكرهم التي حلت في تلك الأنحاء . هذا ولم يقتصر اثر أسيوط الفكري على من سكنها وحلّ بها بل أصبح علماء أسيوط محوراً فاعلاً لنشر علمهم خارج مصر في البلدان التي حلوا بها

سواء الشام والحجاز فكانوا مصدر إشعاع حضاري أفاد منه طلبة العلم وأكد دور هذه المدينة العريقة الفكري , بما أنتجوه والقوه من العلوم والمعارف المتنوعة التي اغنوا بها المكتبة الإسلامية , لاسيما في ميدان العلوم الشرعية التي احتلت بها أسيوط منصب السبق على الكثير من مصر ,سواء العلوم القراءات والتفسير والحديث والفقه وأصوله , أو في ميدان علوم اللغة العربية التي تألقت بها وذاع صيتها بما رفد به الفكر العربي من علماء ونتاجات بعلوم اللغة العربية , وهذا فضلاً عن تميزها بعلم التاريخ الذي حاز على اهتمام علمائها بحثاً وتقصياً وتخصصاً في حقوله المتنوعة .

Abstract

Asyut was considered one of the most outstanding intellectual centers not only in As-ssaeid but in Egypt in general . It became a destination of

Many scholars , and it influenced by the factors of rising that is in the middle of the country made the caravans of pilgrimage, mostly accompanied by scholars, passes through the city .

There were many elementary scholars and mosques in the city and in its districts .There were also corners and hospices , where lbn –battota lodged in one of them when he visited the city . Asyut also included several schools such as :Al-faiziya ,and Al-sharifiya ,which were all devoted to sciences of religion ,firstly and to language and literature , secondly . It also included some churches and monasteries that were centers not only for worship but also

for scientific purposes for coptics and Christians . Asyut had been a destination for students who came to learn from its scholars whom their in their intellectual product reached Al-sham and Al-hijaz and enriched the lslamic library with their products in the following fields : Quran inin terpretation , prophetic tradition , jurisprudence , sophism and language . More over that its fame in history which captured the concern of its scholars who kept searchind and questing the various brances of history .

الهوامش

(١) المقريزي , أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي , (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م), المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،(بيروت , دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) , ج٤ , ص٤٢٠ .

(٢) السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) , حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ,(القاهرة , دار إحياء الكتب العربية, ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧ م), ج١ , ص٣٣٦ .

(٣) ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) , أنباء الغمر بأبناء العمر, تحقيق : حسن حبشي (القاهرة , لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م), ج١ , ص٢٠٧ .

(٤) السيوطي , حسن المحاضرة , ج١ , ص٣٣٦ .

(٥) يقع الجامع بطرف جزيرة الفيل مما يلي ناحية بولاق، كان موضعه في القديم غامرا بماء النيل، فلما انحسر الماء وعمرت ناحية بولاق، أنشأ هذا الجامع القاضي شمس الدين السيوطيّ ناظر بيت المال، وصلّى فيه السلطان الملك المؤيد شيخ الجمعة في سنة (٨٢٣هـ/١٤٢٠م) . (ينظر : المقريزي , الخطط , ج٤ , ١٢١) .

(٦) شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر السيوطيّ, وشغل منصب ناظر بيت المال، وكان من أصحاب الثروة . (ينظر: المقريزي , أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي , (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م), السلوك لمعرفة دول الملوك , تحقيق: محمد عبد القادر عطا ,(بيروت , دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م), ج٤ , ص٩٨) .

(٧) ابن تغري بردي , أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م), النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ,(القاهرة ، دار الكتب، بلا.ت), ج١٠ , ص ٢٤٢ .

(٨) ينظر: السخاوي , أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م), الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , (بيروت , منشورات دار مكتبة الحياة , بلا.ت), ج٨ , ص٢٨٦ .

(٩) حمودة , طاهر سلمان , جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره , (بيروت , المكتب الإسلامي , ١٤١٠هـ /١٩٨٩م) , ص٥٠ .

(١٠) السيوطي , حسن المحاضرة , ج٢ , ص٩٤ .

(١١) ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن الدمشقي(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م), شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط ،(بيروت , دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦ م) , ج٧ , ص٤٦٨ ؛ حمودة , جلال الدين السيوطي , ص٧٦.

(١٢) ابن خلدون , أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م), تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر, تحقيق: خليل شحادة , ط٢(بيروت , دار الفكر ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م),ج١ , صص ٤٩٩-٥٥٠ .

(١٣) السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ,الإتقان في علوم القران , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ,(القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤م) , ج١ , ص٢٧٣ .

(١٤) السيوطي , الاتقان , ج١ , ص٢٧٤ .

(١٥) ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م), الدرر الكامنة الكامنة في أعيان المائة الثامنة, تحقيق: محمد عبد المعيد ضان , ط٢

(حيدر آباد الدكن , مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م), ج٢ , ص٢٩٤ .

([١٦]) المصدر نفسه , ج٥ , ص٣٤ .

([١٧]) السخاوي ,الضوء اللامع , ج٧ , ص١٧٨ .

([١٨]) المصدر نفسه , ج٨ , ص١٧٣ .

([١٩]) المصدر نفسه , ج٤ , ص٦٥ ؛ السيوطي , حسن المحاضرة ج١, ص ٣٣٦.

([٢٠]) السيوطي ,حسن المحاضرة , ج١, ص ٣٣٩ .

([٢١]) وهي القصيدة المسماة بـ(حرز الأماني في القراءات) تشتمل على ١١٧٢ بيتاً وهي عمدة القراء , وتعرف بالشاطبية نسبة إلى ناظمها أبو محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشَّاطِبي (ت٥٩٠هـ/١١٩٤م) الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ الضَّرِير ولد بشاطبة (في الأندلس) وتوفي بمصر وكان أمام القراء في عصره , وعالما بالحديث والتفسير واللغة، كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه. (ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) , وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ،(بيروت , دار صادر ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م) , ج٤ , ص٧١) .

([٢٢]) السيوطي ,حسن المحاضرة , ج١, ص ٣٤٠ ؛ الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م), الاعلام قاموس تراجم لأشهر والرجال النساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, ط١٥ (بيروت , دار العلم للملايين ,١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م), ج٣ , ص٣٠٠ .

([٢٣]) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ /١٣١١م), لسان العرب , ط٣ (بيروت , دار صادر , ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م), ج٥ , ص٥٥ .

([٢٤]) الخوارزمي , أبو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب البلخي (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) , مفاتيح العلوم , تحقيق :إبراهيم الأبياري ,(بيروت , دار الكتاب العربي , بلا. ت),ص٢١ .

([٢٥]) الزمخشري, أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو(ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) , الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (تفسير الزمخشري) ط٣(بيروت , دار الكتاب العربي ,١٤٠٧هـ), ج١ , ص٢ .

([٢٦]) الادفوي , أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر الشافعي (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م), الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد , (القاهرة , مطبعة الجمالية , ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م), ص٦٤ .

(٢٧) السيوطي ,حسن المحاضرة , ج١, ص ٣٤٠ ؛ الزركلي , الأعلام , ج٣ , ص٣٠٠ .

(٢٨) الخوارزمي , مفاتيح العلوم , ص٢١ .

(٢٩) ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون ,ج١ , ص٥٥٠ .

(٣٠) الدرر الكامنة , ج٢ , ص٢٥٩ .

(٣١) المصدر نفسه , ج٤ , ص٢١٢ .

(٣٢) السخاوي , الضوء اللامع , ج١ , ص ٣٢٣ .

(٣٣) ابن حجر , انباء الغمر , ج٤ , ص٢٤ .

(٣٤) السخاوي , الضوء اللامع , ج٩ , ص٣٧ .

(٣٥) المصدر نفسه , ج١٠ , ص٣٢٤ .

(٣٦) المصدر نفسه , ج١ , ص٢١٠ .

(٣٧) ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب , ج ١٠ , ص٧٤.

(٣٨) السيوطي , حسن المحاضرة , ج١ , ص٣٣٩ .

(٣٩) للاطلاع على مؤلفات السيوطي هذه والأخرى التي لم نذكرها (ينظر : السيوطي ,حسن المحاضرة , ج١ , ص٣٤٠ وما بعدها ؛ الكتاني , محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي ، (ت١٣٨٢هـ /١٩٦٢م) , فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, تحقيق: إحسان عباس, ط٢ (بيروت , دار الغرب الإسلامي , ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) , ص١٠١٥ .

(٤٠) ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون,ج١ , ص٥٥٠ .

(٤١) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري(ت ٧٣٣هـ/ ١٣٤١م), نهاية الأرب في فنون الأدب (القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م), ج٢٩ , ص٤٦٧ .

(٤٢) السبكي , تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ/ ١٣٦٩م), طبقات الشافعية الكبرى , تحقيق :محمود محمد الطناحي واخرون , ط٢ (القاهرة , هجر للطباعة والنشر والتوزيع , ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ,ج٨ , ص٣٤٨ .

(٤٣) الادفوي , الطالع السعيد , ص٤٠٨ .

(٤٤) الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) , أعيان العصر وأعوان النصر, تحقيق : علي أبو زيد واخرون ، (بيروت , دار الفكر المعاصر، ١٤١٨ هـ /١٩٩٨ م), ج٥ , ص٥٦٦ .

([٤٥]) نسبة إلى اصفون قرية بالصعيد الأعلى على شاطئ غربي النيل. (ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م), معجم البلدان ، (بيروت , دار صادر ،١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م), ج١ , ص٢١٢).

([٤٦]) ابن حجر , الدرر الكامنة , ج٥ , ص١٧٢ ؛ المقريزي , السلوك , ج٣ , ص٥٧ .

([٤٧]) الادفوي , الطالع السعيد , ص٤٢٠ .

([٤٨]) ابن حجر , الدرر الكامنة , ج٢ , ص٣٤٨ .

([٤٩]) ابن حجر أنباء الغمر,ج١ ,ص٢٠٧ ؛ ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب, ج٨ ,ص٤٦٩.

([٥٠]) ابن حجر, أنباء الغمر ,ج٤ , ص٢٢٣ .

([٥١]) يقصد به بداية القرن التاسع الهجري .

([٥٢]) السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م), بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت , المكتبة العصرية), ص٤٧٢ .

([٥٣]) المصدر نفسه , ج١ , ص٤٤١ ؛ ابن العماد , شذرات الذهب , ج٩ , ص ٤١٥ .

([٥٤]) السخاوي , الضوء اللامع , ج٨ ,ص١٧٣ .

([٥٥]) المصدر نفسه ,ج ٨ , ص٢٨٦ .

([٥٦]) المصدر نفسه , ج٧ , ص١٣ ؛ حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م), كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون,(بغداد, مكتبة المثنى ,١٣٦٠هـ/١٩٤١م) , ص٦١٤ ؛ الزركلي , الاعلام , ج٥ ,ص٣٣٤ .

([٥٧]) للمزيد ينظر : السيوطي ,حسن المحاضرة , ج١ , ص٣٤٢ .

([٥٨]) الأزهري , أبو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) , تهذيب اللغة , تحقيق: محمد عوض مرعب , (بيروت , دار احياء التراث العربي ,١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ج١ , ص٥ .

([٥٩]) ابن حجر , انباء الغمر , ج٢ , ص٣٤٥ ؛ ابن العماد , شذرات الذهب ,ج٩ , ص١١٧ .

([٦٠]) ابن حجر , انباء الغمر, ج٢ , ص ٣٤٧ .

([٦١]) للمزيد ينظر : السيوطي , حسن المحاضرة , ج١ , ص٣٤٣ .

([٦٢]) هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني , من التابعين , سكن البصرة ثم ولي عليها زمن خلافة الامام علي (عليه السلام) , وتوفي فيها سنة تسع وستين للهجرة , وله نظم جيد منه ما اصبح يجري مجرى الأمثال . (ينظر: ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي

الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م), أسد الغابة في معرفة الصحابة ،(بيروت, دار الفكر، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م), ج٣ , ص١٠١) .

(٦٣) الفارابي , أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣ م) , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , (بيروت , دار العلم للملايين , ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) , ج٦ , ص٢٥٠٣ .

(٦٤) السبكي , طبقات الشافعية الكبرى , ج٩ , ص٤٠٠ .

(٦٥) وهي من تصنيف أبو عمرو عثمان بن عمر النحوي، المالكي, المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة اثنتين وسبعين وستمائة, وتعتبر من اهم الكتب في النحو حيث وضعت عليها عدة شروح ولعلماء عدة .(ينظر : حاجي خليفة , كشف الظنون , ج١ , ص١٦٢).

(٦٦) أبن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) , البداية والنهاية , تحقيق: علي شيري, (بيروت , دار إحياء التراث العربي, ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م), ج١٤ , ص١٥١ .

(٦٧) السيوطي , حسن المحاضرة , ج١ ,ص٤٤١ .

(٦٨) المصدر نفسه , ج١,ص٣٤٣ .

(٦٩) ابن منظور , لسان العرب , ج٤ , ص٤١٠ .

(٧٠) السخاوي , الضوء اللامع , ج٤ , ص٦١ .

(٧١) السبكي , طبقات الشافعية الكبرى , ج٨ , ص٣٤٨ ؛ السيوطي , بغية الوعاة , ج٢ , ص٢٤٢ .

(٧٢) الذهبي , أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م), تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق :عمر عبد السلام تدمري، ط٢ (بيروت , دار الكتاب العربي،١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م) , ج٤٩ ,ص١٥٤ .

(٧٣) السخاوي , الضوء اللامع , ج٧ , ص١٧٩.

(٧٤) المصدر نفسه , ج٤ , ص٦١ .

(٧٥) السيوطي , حسن المحاضرة , ج١, ص٣٤٤.

(٧٦) الأزهري , تهذيب اللغة , ج١, ص٢٩٥

(٧٧) هو الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي الفراهيدي البصري , العالم في علم النحو وصاحب علم العروض , ومن تلاميذ سيبويه والاصمعي , له مصنفات منها كتاب العين الذي يعد

اول معجم لغوي في العربية , توفي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م في البصرة .(ينظر : الخطيب البغدادي , المتفق والمفترق, تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي (دمشق , دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ,ج٢ ,ص٨٦٧ .

(٧٨) الأزهري , تهذيب اللغة , ج١ , ص١٠ .

(٧٩) السيوطي , بغية الوعاة , ج٢ , ص٢٤٢ .

(٨٠) للمزيد ينظر : السيوطي , حسن المحاضرة, ج١ , ص٣٤٤ .

(٨١) العسكري, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(ت٣٩٥هـ/١٠٠٥م) , الفروق اللغوية , تحقيق: محمد إبراهيم سليم ,(القاهرة , دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع , بلا. ت) , ص١٣٤ .

(٨٢) عبد المنعم , محمود عبد الرحمن, معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية,(القاهرة , دار الفضيلة , بلا .ت), ص٣١٠ .

(٨٣) حمودة , السيوطي عصره وحياته , ص٨٧ .

(٨٤) السيوطي , حسن المحاضرة , ج١ ,ص٤٤١ .

(٨٥) المصدر نفسه , ج١ , ص٤٤٢ .

(٨٦) السخاوي , الضوء اللامع ,ج١ , ص٢١٢ .

(٨٧) سليم , محمود رزق, عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي ,(القاهرة , مكتبة الآداب , بلا.ت) ,ج٢ , ق١ , ص٣٨٠

(٨٨) السيوطي , حسن المحاضرة, ج١ , ص٣٤٤ .

(٨٩) ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون , ص٦ .

(٩٠) سليم , عصر سلاطين المماليك , ج٢ ,ق١ , ص٣٦٥ .

(٩١) السخاوي , الضوء اللامع , ج٧ , ص١٣ ؛ حاجي خليفة , كشف الظنون , ص٦١٤ .

(٩٢) السيوطي ,حسن المحاضرة , ج ١ , ص ٣٤٤ ؛ سليم , عصر سلاطين والمماليك , ج٢ , ص٣٦٥ .

المصادر الأولية :

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

١ – أسد الغابة في معرفة الصحابة ،(بيروت, دار الفكر، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

- الادفوي , أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الشافعي (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

٢ – الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد , (القاهرة , مطبعة الجمالية , ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) .

- الأزهري , أبو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠ هـ/٩٨٠م) .

٣ – تهذيب اللغة , تحقيق : محمد عوض مرعب ,(بيروت , دار احياء التراث العربي ,١٤٢١هـ /٢٠٠١م).

- ابن تغري بردي , أبو المحاسن جمال الدين يوسف الحنفي(ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .

٤ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , (القاهرة ، دار الكتب، بلا .ت) .

- ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

٥ – إنباء الغمر بأبناء العمر, تحقيق : حسن حبشي (القاهرة , لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

٦ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة, تحقيق: محمد عبد المعيد ضان , ط٢ (حيدر آباد الدكن , دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

- الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) .

٧ – المتفق والمفترق, تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي (دمشق , دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م) .

- ابن خلدون , أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن الإشبيلي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) .

٨ – تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر, تحقيق: خليل شحادة , ط٢(بيروت , دار الفكر ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) .

٩ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ،(بيروت , دار صادر ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .

- الخوارزمي , أبو عبد الله محمد بن احمد الكاتب البلخي (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م) .

١٠ – مفاتيح العلوم , تحقيق :إبراهيم الأبياري , (بيروت , دار الكتاب العربي).

- الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .

١١ – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق :عمر عبد السلام تدمري، ط٢ (بيروت , دار الكتاب العربي،١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م).

- الزمخشري , أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م) .

١٢ – الفائق في غريب الحديث والأثر, تحقيق :علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم , ط٢ (بيروت , دار المعرفة , بلا ت) .

- السبكي , تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ/ ١٣٦٩م) .

١٣ – طبقات الشافعية الكبرى , تحقيق :محمود محمد الطناحي واخرون , ط٢ (القاهرة , هجر للطباعة والنشر والتوزيع , ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

- السخاوي , أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) .

١٤ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , (بيروت , منشورات دار مكتبة الحياة).

- السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) .

١٥ – الاتقان في علوم القران , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ,(القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤م) .

١٦ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت , المكتبة العصرية , بلا. ت) .

١٧ – حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ,(القاهرة , دار إحياء الكتب العربية ,١٣٨٧ هـ /١٩٦٧ م) .

- الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) .

١٨ – اعيان العصر واعوان النصر , تحقيق : علي أبو زيد واخرون ، (بيروت , دار الفكر المعاصر ، ١٤١٨ هـ /١٩٩٨ م) .

- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الدمشقي(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

١٩ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط ،(بيروت , دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦ م) .

- الفارابي , أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م) .

٢٠ – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , (بيروت , دار العلم للملايين , ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

- ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

٢١ – البداية والنهاية , تحقيق: علي شيري, (بيروت , دار إحياء التراث العربي, ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م) .

- المقريزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد الحسيني العبيدي , (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) .

٢٢ – السلوك لمعرفة دول الملوك , تحقيق: محمد عبد القادر عطا ,(بيروت , دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م) .

٢٣ – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،(بيروت , دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ /١٣١١م) .

٢٤ – لسان العرب , ط ٣ (بيروت , دار صادر , ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م).

- النويري،شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب القرشي البكري(ت٧٣٣هـ/١٣٤١م).

٢٥ – نهاية الأرب في فنون الأدب (القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ٠

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

٢٦ – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف معجم الأدباء , تحقيق: إحسان عباس , (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م)٠

المراجع :

- حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م).

١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون,(بغداد, مكتبة المثنى ,١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

- حمودة , طاهر سلمان .

٢- جلال الدين السيوطي عصره وحياته واثاره , (بيروت , المكتب الاسلامي , ١٤١٠هـ /١٩٨٩م).

- الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .

٣- الاعلام , قاموس تراجم لأشهر والرجال النساء من العرب والمستعربين والمستشرقين , ط١٥ (بيروت , دار العلم للملايين ,١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) .

- سليم , محمود رزق .

٤- عصر السلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي ,(القاهرة , مكتبة الآداب , بلا.ت) .

- عبد المنعم , محمود عبد الرحمن .

٥- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية, (القاهرة , دار الفضيلة , بلا. ت) .